

اصول التربية / المرحلة الاولى

أ.م منى زهير حسين

٣- التربية في وادي النيل :

اهتم المصريون القدماء اهتماما كبيرا بالتربية اذ كانوا يرون ان المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ونظرا لتعدد المجتمع والحياة العصرية القديمة كان لابد لابن وادي النيل ان يتقدم خطوات ابعد من الاجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات اقل مستوى حضاري وبسبب ذلك التعدد ايضا لم يكن في المستطاع ان يكتسب الفرد خبرات الازمة لخلقة عضوا في المجتمع من مجرد عمليات تقليد الكبار ولهذا كان لابد من وجود نظاما مدرسيا وتعليميا ارقى حيث فتحت المدارس والمعاهد العلمية التي طرق ابوابها التلاميذ ليكتسبوا الخبرةات الثقافية والتكنولوجية اللازمة لمجتمع ضرب سهما وافرا في التقدم الحضاري وخاصة في ميدان الصناعة على ان غرض الدراسة بصورتها النظامية كان اكثر اهتماما بالامور المتعلقة بتعلم اللغة والادب وقد اخضع الكهنة لنفوذهم الفنون والحرف ومختلف المناشط الفنية العليا في الدولة ولم تكن هذه الفنون والحرف والتعلم في المدارس متاحة لكل من يريد تعلمها وقد كان النظام التربوي انذاك يقسم الى ميايتي :

- ١- مرحلة تعليم اولية للاطفال في مدارس ملحقة بالمعابد .
 - ٢- مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون الا انها كانت تقتصر على ابناء الفراعنة والطبقة الاولى والخاصة .
 - ٣- مرحلة التعليم المهني.
 - ٤- مرحلة التعليم العالي حيث كان لديهم جامعات تدرس علوم الرياضيات والفلك والطب والهندسة
- كما يمكن تحديد اهتمامات التعليم المصري القديم بثلاثة ابعاد هي :
 - أ- التدريب المهني : الذي كان يهدف الى اكساب الفرد مهارات من فروع الحياة العملية.
 - ب- تعليم الكتابة : وذلك لما للكتابة من اهمية وللكاتب من قيمة في ذلك العصر
 - ج- التوجيه الاخلاقي : فالمجتمع المصري القديم يهتم جدا بالجانب القيمي والاخلاقي اذ كانت كتابته مليئة بالاخلاق والحكم .

اما اهم اهداف التربية المصرية القديمة فيمكن اجمالها بما ياتي :

- ١- تعليم ابناء المجتمع مبادئ الاحترام الصحيح للالهة.
 - ٢- تعليم ابناء المجتمع السلوكيات اللازمة لخدمة الحياة الدينية ..
 - ٣- تعليم ابناء الطبقات الراقية مختلف انواع العلوم النافعة .
 - ٤- نقل ثقافة المجتمع للناشئين
 - ٥- تعليم ابناء الكهنة العلوم السرية.
- وبهذا نجد ان من اهم خصائص التربية المصرية القديمة انها تربية نظامية صارمة متنوعة واقعية قاصرة على القلة القادرة وخاضعة لسيطرة الدولة وطبقة الكهنة .
- ٥- التربية الصينية :

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتا وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر

الشهب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعا كليا للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة وقاومة التجدد وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان كذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ.

والكونفوشية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الاداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة واستمدت الكونفوشية قوتها من الديانتين البوذية والتاوية في تعاليمها هذه حيث اوجبت على الطفل تعلم التعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسية للسلوك .
اما اهم اهداف التربية الصينية فيمكن اجمالها بما ياتي:

- ١- تدعيم الاخلاق.
- ٢- تربية ابناء المجتمع ونقل ثقافته.
- ٣- اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .
- ٤- الوصول بابناء المجتمع الى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم.

نظام المدارس في التربية الصينية :

اتسم هذا النظام بطابعة الخاص والتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والادب المقدس وبث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت المرحلة الاولى لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية اما المرحلة الثانية فهي مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق وان تعلمها في المرحلة الاولى في حين خصصت المرحلة الثالثة لكتابة المقالات والموضوعات الانسانية الى ان يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذا الفن تمكنهم وتوهمهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .

نظام الامتحانات في التربية الصينية:

يعتبر الامتحان والتعاليم الكونفوشية التي يعتنقها الصينيون من اهم القوى والنظم التي اثرت في المجتمع الصيني ونظم الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة التي بوساطتها تمت السيطرة على الطبقة العاملة وبالتالي على الحكومة وتتكون هذه الامتحانات من ثلاثة انواع تتدرج حسب صعوبتها وهي كما ياتي :

١ - امتحانات الدرجة الاولى : وتتميز بما ياتي ك

- ١- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة .
- ٢- يشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة بأكملها.
- ٣- مدة الامتحان مابين (١٨-٢٤) ساعة.
- ٤- يطلب فيها من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس.
- ٥- نسبة النجاح فيها هي خمسة بالمئة ويكرر الامتحان ارب او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب.
- ٦- الناجحون في هذا الامتحان هم فقط من يحق لهم اداء امتحان الدرجة الثانية

ب - امتحانات الدرجة الثانية : وتتميز بما ياتي :

- ١- الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية.
- ٢- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المديرية .
- ٣- مدة الامتحان ثلاثة ايام .
- ٤- شبيهة بامتحانات الدرجة الاولى من حيث اسلوبها ونهجها الا انها اكثر صعوبة واشمل .
- ٥- نسبة النجاح فيها ي واحد بالمئة وتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب .

ج - امتحانات الدرجة الثالثة : وتتميز بما ياتي :

- ١- تعقد في العاصمة بكين .
- ٢- مدة الامتحان ثلاثة عشر يوما .
- ٣- تتكون قاعة الامتحان من عشرة الاف غرفة حيث تخصص لكل طالب غرفة .
- ٤- تتعلق الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والادب والاخلاق والفلسفة .
- ٥- عدم اشتراط أي سن محدد للدخول في هذه الامتحانات .
- ٦- الناجحون في هذه الامتحانات يؤمل ان يكونوا تلاميذ طباطبا في حكومة الصين .

٥-التربية اليونانية :

من اهم العوامل التي ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني ورقية في المجالات الحياتية كافة والمجال التربوي بشكل خاص هو ما امتازت به بلاد اليونان من جو لطيف قليل التغير يبعث النشاط في الانسان ويساعدة على التفكير والابداع والتصور فقد حظيت اليونان بنظام تربوي متميز اتخذت فيه شكلا منظما كان اساسا لما سارت عليه التربية في العصور اللاحقة وامتازت هذه التربية بكونها تربية ارسقراطية محصورة بفئة قليلة من المجتمع وفي ضوء هذا العدد المتميز من القلة المفضلة اتسمت التربية بروح التجديد والابتكار وفسح المجال لنمو الشخصية الفردية في الجوانب السياسية والعلمية والخلفية والفنية حيث كانت غاية التربية عندهم هي وصول الانسان الى الحياة السعيدة والجميلة وذلك عن طريق وصوله الى الكمال الجسمي والعقلي معا بصورة عامة ظهر في اليونان نموذجان تربويان هما:

أ- التربية الاثينية :

تبدأ التربية الاثينية من الاسرة حيث يعهد اليها بتربية الطفل حتى يبلغ السابعة من عمرة فيتم ارساله الى المدرسة ويبقى فيها حتى الخامسة عشرة والسادسة عشر من عمرة وكان يرافق التلميذ في ذهابه الى المدرسة واياة شيخ كبير يقوم بمراقبة سلوك الصبي وعاداته في الحديث ومعاملة الاخرين والمشى في الطريق كما اوكلت الية مهمة تقويم اخلاقه ومعاقبته عند اخلاله باداب الياقة .

اما اهداف التربية الاثينية فكان يتمثل في (اعداد المواطن الاثيني المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والخلفية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه ويسهم بشكل فاعل في اغناء ثقافته)

التربية الاسبرطية :

تمثل التربية الاسبرطية التربية اليونانية القديمة في اوضح صورها وظاهرها اذلم يطر ا على هذه التربية أي تغيير او تعديل الا في حالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة اسبارطة .

تبدأ التربية الاسبرطية منذ مولد الطفل حيث يعرض على شيوخ الدولة ليقرروا ان كان يستحق الحياة او الموت وذلك بعد اجراء عدد من التجارب والفحوص عالية.